

المجلة

مجلة أدبيّة علميّة نأبئة

﴿ تصدر مرتين في الشهر ﴾

﴿ مصر في ٢٥ مايو سنة ١٨٩٩ الموافق ٥ محرم سنة ١٣١٧ ﴾

﴿ بعض السيدات الشرقيات ويوتهن ﴾

ان عهد التقليد الاوربي في بلادنا قريب الامد معدود السنين . ومع ذلك فانه خطأ خطوة مهمة بالنسبة الى عمره بحيث اننا نرى آثاره واضحة حتى في أدياننا وقرانا ومزارعنا وبذلك ازدادت احتياجاتنا فصارت بعض الكماليات التي لم يكن يحصل عليها قبلا سوى اغنيائنا ضروريات لا يستغنى عنها الآن متوسطو الحال منا وغدت الامور الكثيرة التي لم يكن اسلافنا يتصورونها بالامس من جملة كماليات حياتنا الحاضرة فكثرت الطلب وازدادت النفقات التي اخنت الظهور وأضرت بالجمهور .

ومع اننا نفق القناطير المقنطرة لترتيب بيوتنا مجارة للاوريات
 النازلات بين ظهرائنا فنحن لم نزل نستحسن بيوتهن مع انها في غالب
 الاحيان اقل قيمة من بيوتنا ورياشها اقل ثمناً من رياشنا وفرشها ادنى
 قماشاً من فرشنا . فزيد في المصروف بل تغالي في الاسراف لترى داخلتنا
 بنفس النظر الذي نرى به داخلية الاجنية دون ان نحصل على النتيجة
 المطلوبة . فيصغر حينئذ قدرنا في أعيننا كلما تحققنا مقدرة الاوربة على
 تزيين بيوتها اكثر منا دون ان تنفق عليه عشر معشار ما تنفقه نحن . فنعمد
 الى القراشين والمقاولين الأروبيين ونسيل الدراهم بين أيديهم جداً ولا
 يصرفونها الى خزائهم وانما ثروة بلادهم

وصانعنا كالغنكبوت وغزله دقيق ولكن مالم يده طعام
 ثم تقابل مافعله الفرنجة الماجورون عندنا بما رأيناه عند جارتنا أو
 صديقتنا الاوربة فنحتقر بيوتنا بازاء بيوتها رغمًا عن كل ماتكبدناه . فما
 السبب في ذلك يأتري ؟

اني أرى بان أهم الاسباب في ذلك هي اهمالنا هذه القضية الواضحة
 وهي ان البيت لا يمكن ان يعجب ساكنيه حقيقة مالم يكن موافقاً لذواقهم
 تمام الموافقة ولا يستحسنه الغير مالم يكن دالاً على أذواق وافكار وتهذيب
 اهله . ثم خضوعنا لتلك السلطة العمياء التي بمقتضاها نحسب انفسنا مجبورين
 على اتخاذ كل من الرياش التي سبقنا الغير لاستعمالها دون ان نبحت عن
 منفعتها او موافقتها لمعيشتنا او ضرورتها لراحتنا او انسابها لهيئة منازلنا
 من الاتساع والضيق والشكل الهندسي الخ .

فالبيت وهيئة رياشه ووضعها وترتيبها تشير الى سلامة ذوق ربه او

الى خشونته كما يشير ثوب السيدة الى درجتها من الآداب والحشمة . وكما ان الاصل في الثوب موافقة هندامه للجسم لا غلاء ثمنه وزيادة كشاكشه كذلك الاصل في البيت ان يكون مافيه موافقاً لموضوعاً في محله اللازم لافي المحل الذي وضعه الغير فيه . فكم من غرفة انيقة الرياش مرتبة الاثاث يحتل نظامها بوضع قطعة جديدة فيها على حين يكون نظامها أتم لو استبدلت تلك القطعة الثمينة بربواز صغير قليل الثمن او ستارة لطيفة لا تساوي النزر اليسير

وقد حان يا سيداتي الوقت ان تكون بيوتنا مظهرآ لاميلنا وأفكارنا لنتيجة تصورات القراشين ومقاولي الاثاث فلكل سيدة مهما كانت درجتها من حطة في العلوم والمعارف ذوق طيبعي يرشدها الى حسن ترتيب بيتها اللهم اذا تجردت لنفسها وعملت بسليقتها دون ان تنحرف عن ذوقها الطبيعي بالخوف من ملام الغير او بحجب تقليد السوى بلا تمنع
وعلينا ان نعلم حقيقة العلم ان الجمال الحقيقي يكون في بساطة الرياش والاثاث اكثر منه في زخرفتها فإين نحافة الذوق يأتري من جعلنا غرفة استقبالننا الاعتيادية مشابهة لاحد المعارض التي نراها في احد مخازن الاثاث الكبرى ؟

ان في ذلك من المصروف ومعاكسة الذوق السليم مايفني عن البيان فاننا عند دخولنا الى غرفة كهذه نشعر حالا بانها خالية عن اسباب الراحة المطلوبة مجردة عن الجمال الفني بعيدة عن الموافقة لاحوال ومعيشة صاحبها فلا نرى منها سوى الدلالة على رغبة ربة البيت باظهار غناها ودرجة ثروتها ليس الا ولهذا يتقبض صدر من تجلس في تلك الغرفة كما يتقبض صدر

من تجالس سيدة أنيقة الثياب لا تفتقر عن الالتفات الى طياتها فرحة بها
مستجلبة الحواطر اليها

هذا ما عن لنا الكلام فية الآن من هذا الموضوع الجديد راجين
حضرات الكواكب ابداء آرائهم فيه تعمياً للفائدة

في العلائق المتبادلة بين الامر وولدها

{تابع ماقبل}

ولقد يعمي بعض النساء حب صالح الاولاد لدرجة تنسيهن لطف
الامومة وتدفعهن لسلب حريتهم فيمنعنهم عن اللعب والحركة والجلبة
التي لا يستغنى عنها ولد مهما كان رزين الطبع بطي الحركة . فيحرقن
لعبهم ويكسرن أدوات لهوهم غير مباليات بما يجلبن عليهم من الكآبة
ويسببن لهم من الحزن وهن مع ذلك لا يتصورن انهن ظلمنهم لحسبانهن
انهن آدين نحوهم بذلك واجباً يحمدهن على تأديته نفس اولادهن متى
بلغوا سن الرشد وزمن الادراك

ولكن هل يجوز لوالدة قد عاملت اولادها بهذه القساوة العمياء ان
تطالبهم بالمحبة والثقة ودوام الاهتمام منهم بها مع انها تكون قد عودتهم
ان يشكروا بدونها ويتسلوا بأمور يمهدون انها لا ترضيها ويخشوا مطارحاتها
الافكار التي تخطر على مخيلتهم حذر ان تنهرهم وترميهم بقلعة التعقل وعدم
التبصر . مع ان الولد ميال بالطبع لان يتخذ والدته مرجعاً لاعماله
ومشتكى لآحزانه وموضعاً لسره فكهم من مرة خطر لكل منا في زمن
طفولته عند ما كنا نشعر بمظلمة ظالم أو نحس باساءة مسيء هذا الفكر

المعزي وهو سأخبر والدتي بذلك، فيطمئن فؤادنا ويهدأ روحنا بتسليماً أمراً
إلى تلك المحكمة العظمى. ثم بعد هذا كنا نقتسى تلك المظلمة وإن استعظمتها
وكنا نلهو عن تلك الاساءة وإن استكبرناها بأدي بدى.

وقد يكون الأمر على عكس ما قدمنا مع غير والدات فمنهن من
تتراخى مع أولادها إلى الدرجة القصوى متحلة جورهم وقساوتهم
ناسية دورها معهم فتقلب وجه الأرض إن أمكنها حتى تمسح دمة
واحدة من عيني أولادها فهي تجلب بهذا احتقار أولادها لها واستخفافهم
بها متى كبروا لأن الإنسان يستصغر قدر من لا يدرك لنفسه قدر آفهمون
لديه والحالة هذه قيمة والدته التي ما عرفت أن تحافظ على مركزها
الذي خولتها إياه بأزائه طيبة الوجود

فالحكمة كل الحكمة بالسلوك بين هذين الطرفين المتناقضين
والاعتدال بين القساوة واللين والشدة والتراخي والاهتمام والافغناء
والصرامة والتساهل وإني ليعجبني خطاباً وضعه أحد كتبة الافرنسيس
في قم أب يحادث ولده في إحدى الروايات واليك معناه : تنزه يا ولدي
المحجوب تردد على محلات اللؤلؤ لآنك حائر على العشرين من سذك لكن
اهتم في أشغالك ولا تم في نهارك ولا تصرف قوى صباك بما يدنس
روحك ويقتل رجوليتك فان لا أريد أن يقتل فيك شاب اليوم رجل الغد
بناء على ما تقدم نعاود القول مع الفيلسوف روسوا أن لا ولد حيث
لا أم تعرف حقوق الامومة الصحيحة فالواجبات بينهما متبادلة بحيث
لو حصل تقصير من جهة الام تشديداً أو تراخياً لوقع الإهمال من جهة
الولد اما سائمة واما احتقاراً.

التربية والاولاد

ان أهم مسألة في تربية الاولاد هي معرفة طباع كل منهم والموثر الذي يحمله على الطاعة والقيام بما أمر بعمله أو الكف عما اذجر عنه فرب طريقة تكون ناجحة في الواحد حالة كونها لا تؤثر بالآخر قطعياً وما ذلك الا لان كل ولد من الاولاد هو في حد ذاته شخص مستقل ذو اناية خاصة به وله اميال تختلف باختلاف مزاجه وتركيب جسمه فكلم من والدة تعامل اولادها على السواء وهي تظن انها تحسن صنماً مع انها لو علمت بما أسلفنا لنا أكدت بان طريقته هذه في تربية بناتها لا تخلو من الخلل والشطط رغماً عما يظن فيها من العدل لاول وهلة . فكلم من ولد ينتفع من منهج من مناهج التربية يضر بأخيه ويؤله اذا استعمل له

بناء على ما تقدم يصح لنا ان نشبه الوالدة مع اولادها بالبستاني مع زهوره فالبستاني الحاذق يصرف اهتمامه بالسواء على كل زهورة ولكنه يعتني بكل منها عناية خصوصية فيمرض بعضها لحرارة الشمس ويبقي بعضها من النور القوي ويسقي هذه ويمنع الماء عن تلك تبعاً لاحتياج كل منها وهكذا يجب على كل أم عمله في تربية اولادها فان رأت بعد درس أخلاق نبيها وامزجتهم بان اللطف يقوم مع هذا مقام العنف فلم لا تعدل عن الثاني الى الاول اذ كم من ولد نجمت به نظرة وحملته على المدول مما كان يرغبه بينما ترى أخاه لا يرتد عن مطلوبه الا بزجره وامثال ذلك كثيرة فالشمس التي تذيب الشمع تصلب الطين وتيسه

طي ثياب الشتاء

﴿ وحزنها ﴾

لا شك في ان ربات البيوت الحكيمات المقتصدات اللواتي تهمن
صالح ذويهن يفكرن دائماً بالطرق المودية لتخفيف اثقال النفقات البيتية
الباهظة خصوصاً في هذا العصر عصر الترف والاسراف الذي ازدادت
به الجوائج الضرورية بازدياد التمدن واكرهت الايدي على البذل مجارة
للجارات وموافقة للرفيقات فصار لكل فصل زي ولكل مقابلة ثوب
ولكل نزهة هيئة فازدادت الملابس وتنوعت وتكاثرت الكسوات
وتعددت . فالحكيمة منا من اذخرت ملابس موسم لمثلها في وقت آخر
فتنتفع بها وتجدها عند الحاجة اليها دون تكلف النفقات الجديدة والمصاريف
الباهظة والطائشة الطائشة منا هي تلك التي لا ترى سوى الحاضر فتضحي
ربيع بعلمها وثرورة اولادها في سبيل بذخها دون اتعاب نفسها في الافتكار
بالمستقبل وما يمكن ان يأتي به القدر

ونحن لانفرق في كلا منا هذا بين المثرىات العظيمات وبين السيدات
المتوسطات الحال لان الحرص مشكور في النساء على اختلاف طبقاتهن
ودرجتهن من الثروة والغنى وحب الاقتصاد مطبوع في قلب كل عاقل
الذي يود اذخار ما يقي به نفسه من هجمات المستقبل

والآن لقد بارحنا الشتاء ببرده وخلف لنا معشر ربات البيوت
اشغالا مهمة من اعداد ملابس الصيف الخفيفة التي تعيننا على تحمل وطأة
الحر وطي تلك الاثواب الشتوية الثقيلة وخزنها لوقتها ان شاء الله

غير اننا في غالب الاحيان ننجي الثوب وهو خالياً من كل ثقب
سالمًا من كل خرق فنجدّه عند نشره قد رمت به أنواع العث فلم يبق
عليه خصوصاً اذا كان من الاقشة الصوفية ولهذا عن لنا أن نبدي بعض
الطرق التي تنجي الثوب من ذلك الحيوان الموزي والكيفية التي تعيده
الى رونقه فنقول :

أولاً - رتق كلما اختل من الثوب ورفوما تمزق منه لان العث
يسرع الى تلك الامكنة ويزيدها اتساعاً

ثانياً - مسحه من الغبار من الداخل والخارج مع قلب الجيوب
وتنظيفها ثم اعادتها الى حالتها الاولى

ثالثاً - تمريضه للشمس لتبخر رطوبته حيناً من الزمن

رابعاً - مسحه ثانية بقطعة من نفس قماشة ان امكن

خامساً - نزع كل نقطة دهنية عنه بالمزيج الاتي : محكوك اوقية من

صابون كاستيل تضاف الى ٣٥ درهماً من الماء الغالي مع

عشر نقط من صرارة الثور . يغطي النقط الدهنية بهذا

المزيج ثم يمسح عنها باسفنجة قد تشربت مياه مقلية

سادساً - بعد ان تنشف تلك الامكنة تلف كل قطعة بورقة كبيرة

ويرش بين طياتها خارج الثوب من مسحوق الكافور أو النفتالين

ثم تلف تلك اللقافة بجملة قطنية قديمة وتوضع بصناديق

مبطنة بورق اسود قد وضعت في غرف تدخلها الشمس

لان العث لا يحب النور

(مقابلاتنا)

تشرفتنا بمقابلة الشهم الفاضل نقولا أفندي توما المحامي الشهير الذي
اتفقت الالسن على مدحه والثناء على كرمه وحميته فأكرم وفادتنا بما انطبع
عليه من اللطف والركة ونشطنا في مشرونا الادبي فلا زال ركننا للآداب
ومقصداً للطلاب غير أن أمد المقابلة لم يطل فلم نتمكن من الاطلاع على
أفكاره السامية لبني عليها مقالة نتحفها للقارئات الكرام
ثم تشرفتنا بمقابلة العلامة الفاضل الاستاذ شبلي أفندي شميل فأسمعنا
من غرر أقواله ودقيق مباحثه ما يلعم لساننا عن اداء مدحه غير أننا أقتطفنا من
أفكاره الثاقبة أهم نقط الموضوعين التاليين موقنين أن من أفكاره ثناء عليه :

﴿ نحن وهم والصدق ﴾

يجتمع أحدنا بالعربي فيمرض عليه مشروعا أو فكرا من الأفكار طالبا
منه مشاركة فيه أو مساعدته عليه فلا يرى من العربي خصوصاً الإنكليزي
الابرودة في الهيئة وجوداً في الملامح عوضاً عن الأقل من القليل من
الحماسة أو الحمية التي يكون المتكلم قد افتتح بها خطابه فتفتر الحمية ويخور العزم
ويذهب صاحب المشروع وفي نفسه أنه قد أضاع وقته لأن كلامه قد
ذهب ادراج الرياح على زعمه فيخفي آماله في أعماق قلبه أن لم يذرّها أرياح
اليأس وتبددها أعصار القنوط ثم يسعى في أمور أخرى يلهو بها عن ذكر
المقابلة فيفسدها لكن العربي الذي خلناه بارد الطبع بعيداً عن الحماسة والحمية
وأفكرنا بأنه لم يمر كلامنا جانب الاصفاء بل كان عنه يمكن قصي لم يصرف
الوقت ضياعاً فإنه انتبه لأقوالنا وزان كل عبارة منها بقسطاس فكره ولم يكن

عن كونه القول بما لا ينويه القائل

في حالة بلادنا

ان بلادنا الشرقية مؤلفة من عناصر مختلفة وجميعها تشمل اما على اناس لم يزلوا الى الآن على الفطرة الاصلية واما اذكاء فهماء عقلاء قد يفوقون أعظم رجال أوروبا فطنة وفهماً ولذلك كانت هذه الانفس الذكية اماضحية للجمهور ضائعة به تعة في معيشتها لا تجد بالحياة اللذة الادبية التي خلقت لتميش بين المتمتعين بنعيمها واما كانت هي الحاملة الغير على اثاره نيران الفتن والقلاقل والثورات الاهلية التي تهدر بها الدماء توصلا لتعميم التنور بنور العلم والعرفان الامر الوحيد الذي بواسطته يدرك الانسان ماله من الحقوق وما عليه من الواجبات فيحظى بحكومة تكون خدمتها له مساوية لخدمته اياها مثل حكومة فرنسا مثلا التي روى حضرة الدكتور عنها بانه عندما اراد الرجوع الى مصر ذهب الى مأمور البوسطة ليخبره بعزمه على الرحيل ويطلب منه ان يرسل كل تحرير يأتي باسمه الى مصر فاشار عليه هذا بارسال تحرير الى رئيس وزارة البوسطة هناك ففعل ثم سافر وبعد ان مضى على وجوده هنا مدة اذا بتحرير جاءه من ذلك الوزير الخطير يملئه بانه قد عمل باوامره واعاد اليه تحاريره حسبما طلب فحن هنا ربما نكتب لاحد الرجال عدة تحارير متتابعة دون ان نحظى بجواب عنها وذلك لتمام المرسل اليه واهماله القيام بواجباته لان لاقية عندنا للوقت ولا للتعب من ثمن وما دنا على هذه الحال لا تقدم لنا ولا ارتقاء لوطننا نعم ان وطننا يشتمل على افراد لكنهم قليلون ولا اتحاد يربطهم في العمل

شهيرات النساء

(المرأة في الجندية)

لا ينكر علينا الرجال الافاضل افتخارنا نحن معشر النساء بارملة ستين
ستور المجيدة فقد دافعت ببسالة ورباطة جاش عن استوكهم تجاه محاصريها
من الدائسين سنة ١٥٢٠ فسلمت سلوك امهر قادة الحرب وادارت
الحصار بدقة قلما توجد عند الكثير من الضباط ورؤساء الجنود فلم تقهر
الا بخيانة بعض المساكر { من الرجال } الذين كانوا تحت امرتها
فقد فاقت تلك الباسلة باعمالها هذه كل مارواه لنا التاريخ عن نساء
جمهوريتي سبارطه ولقد مونيا اليونانيتين اللواتي كانت الواحدة منهن تقول
لولدها عند تسليمه الدرع : افضل يا ولدي ان اراك محمولا عليه منتصراً
لاحامله مخذولاً

﴿ المرأة في البحرية ﴾

تفتت الحمى الصفراوية في مركب كان مسافراً من فيراكروز
{ ثغر مكسيكي } قاصداً اسبانيا فاصابت الملاحين وفنكت باكثرهم ثم
سرت العدوى الى القبطان وضباط المركب فوقعوا في الفراش لا يستطيعون
حراكاً وكاد المركب ان يفرق بمن فيه لولا رباطة جاش امرأة القبطان
التي اخذت على عاتقها امر ادارة المركب والاشتغال بكل الاشغال التي
لم يكن المولجون بها قادرين على عملها وبهذا تمكنت من ايصال المركب
سالمًا الى هافانا

غير اننا لم نذكر هذا الكلام لنحمل بنات جنسنا على هذه الاعمال
الخشنة فهذه شؤون اذا لاق بعض النساء اقتحامها عند الضرورة فهي
لا تليق بأي سيدة كانت مهما كان مزاجها وذوقها وتهذيبها في غير الظروف
الحارقة للعادة لانها خروج عن الطور النسائي تماماً

فلتات الطبيعة في التسنن

لا يخفى على الوالدات الذكيات اللواتي ينتهبن لملاحظة احوال اولادهن
ان معدل العمر الذي يظهر فيه اول سن في فم الطفل هو بين الشهر
السادس والشهر الثامن ولكن قد ورد عن لسان الكثيرين من الاطباء
بانهم شاهد كل منهم اولاداً ولدوا وفي فمهم سن او سنان او أكثر وقد
ورد في التاريخ ان ريكاردوس الثالث ملك انكلترا المشهور بقلب الاسد
قد ولد وله جملة اسنان وان لويس الرابع عشر ملك فرنسا المعروف
بلويس الاكبر قد ولد وفي فمه أيضاً جملة اسنان وهكذا يروى عن الكردينال
مازارين كبير وزراء فرنسا أيام كان لويس الاكبر قاصراً ومثل ذلك يحكى
عن ميرابو خطيب فرنسا المصقع والاعرب من هذا ما يرويه بلين الاصفر
المؤرخ الروماني فانه قال ان ماركوس كوريوس نزل من بطن أمه وهو
كامل الاسنان ولهذا لقب بدانتاتوس { أعني ذي الاسنان } وقد قال شريك
ان أحد البايروس ولد بهذه الصفة أيضاً

(فوائد طبية بيتية)

(الرمد)

كثيراً ما يستري الاطفال في فصل الصيف رمد يؤلمهم ويضني

أجسامهم اللطيفة فيتمتع والديهم ويقاق راحة ذويهم وقد يثؤدي بصبرهم ويشوهم الى آخر عمرهم على ان أسباب وقاية الاولاد منه طائفة جداً اذا انتهت اليها الوالدة خففت عنها وعن اولادها افعال المرض ونتائج

﴿ الاسباب ﴾

ان اهم أسباب الرمد البسيط عند الاولاد هي : عدم نظافة الوجه والايدي ودخول الغبار الى العين وتعرض الاطفال لنور الشمس وحرارتها وتأثر العين بمصير فواكه الصيف الذي يدخله الطفل اليها عند فركه اياها بيده الملوثة ووقوف الذباب على الاهداب وحول العينين الخ

﴿ الوقاية ﴾

يلزم ملاحظة نظافة الوجه ومداومة غسل اليدين مراراً في النهار خصوصاً بعد الاكل ومنع الاطفال من الخروج من البيت في ايام الحر وتقليل الفواكه وتنظيف يدي الطفل وفه بماء اكلها ولا بأس من غسل اليدين والعينين والوجه بمحلول حمض البوريك عوضاً عن الماء العادي وقت لزوم التنفيل

﴿ محلول البوريك ﴾

٢٠ جر

لتر واحد

حمض البوريك

ماء صافي

﴿ معالجة الرمد عند أول ظهوره ﴾

أحسن ما يعالج به الرمد البسيط عند ظهوره حفظ الطفل المصاب به في غرفة معتدلة الحرارة قليلة النور ثم مداومة الفسيل بماء البوريك

ومراعاة شروط النظافة ثم استعمال المركب الاتي تقطيراني العين مرتين
في النهار :

سولفات الزنك ١٥ و ٠ ساني

حمض البوريك ١٥ و ٠ ساني

ماء الورد أو ماء مقطر ٢٠ جر

واذا كان الالتهاب زائداً فوضع على العين مكمدات من لتر واحد
من مغلي الخشخاش { أبو النوم } مذاب فيه ٢٠ جرام حمض البوريك
ويلزم ملاحظة حال الباطنة فاذا كان امساك فيعطى الطفل مسهلاً خفيفاً
واذا لم يحصل تقدم أو اذا كان الطفل لا يستطيع فتح عينيه
فلاحسن استشارة الطبيب

وهنا ننبه الفكر الى الاضرار البليغة التي تنجم عن استعمال الاحل
التي يبيعها الدجالون فالعين جارحة لطيفة لا تتحمل أن تكون عرضة
للتجارب والاختبارات

❖ بيض الفصح ❖

احتفل في آخر الشهر الماضي بعيد الفصح عند الطوائف المسيحية الشرقية
وبمناسبة اقترح علينا ان نتكلم في عادة تهادي البيض عند عموم المسيحيين في
هذا العيد فليتنا اطلب وبادرنا لكتابة ماوقفنا عليه من هذا الموضوع
ان تهادي البيض كان في كل زمان ومكان جارياً في أول يوم من أيام السنة
فالفرس منذ عهد شروين بل وقبله كانوا يتهادون بالبيض في يوم رأس السنة الشمسية
رمزاً الى بدء كل شيء لان دين الفرس الاقدمين يقول بأنه لم يكن في الازل
سوى الالوهية وان الظلمة كانت تم كل الفضاء الشاسع حتى ظهرت للوجود بيضة
غطاها الليل باجنحة ثم ساعدها ابن أبي كل شيء حتى دب الحياة فيها فانفلقت
وخرج منها الشمس والقمر وارتقما الى العلاء بلطافهما وخرجت أيضاً الارض

فهبطت لتقل جرمها الى حيث هي

وبما اننا نتكلم عن نسبة البيضة الى اعتقاد الفرس فلا بأس عن ذكر مركزها في اديان باقي الامم الحالية فالدين الهندي يقول : انه بينما كانت الاشياء مدفونة في الظلمات منتزجة في الفضاء المتعكر راقدة رقدة الثبات اذ ظهر واجب الوجود خالق الكون ومبدعه فبدد الدجى وأوجد المياه ثم التي فيها بذرة استعالت الى بيضة من ذهب لامعة كالشمس فولد فيها أبو العوالم (براهما) بقوة نفسه وبقي فيها مدة سنتين فوق الماء حتى اتقمت بقوة فكره الى شطرين متساويين فعمل من أحدهما السماء وأوجد من الثاني البحر المحيط وقارات العالم الثمان (كدا) وجعل بين الشطر الاعلى والشطر الادنى من تلك البيضة الاثير اللطيف .

والدين المصري القديم يقول : ان (كتف) الذي هو أحد أقانيم نالوث اللاهوت المصري قد ولد ناراً نبعت منها الحياة والحرارة للعالم وأخرج من فيه بيضة تدل على قوته المبدعة

أما اليونان فقد ورد في ميثولوجيتهم (أقاصيص آلهتهم) أن ليدا حبلت من المشتري (جوبيتر) فولدت بيضتين خرج من احدهما هيلانة الجميلة وخرج من الثانية التوأمان كاستور وبوليكس (شفيما المصارعين والركاضين)

أما اللاتين فقد كان كهنتهم يستنبئون البيضة عن المستقبل فكان الواحد منهم يضع البيضة على الرماد الحار فينظر الوحي استدلالاً من انغلاقها وارتشاح الماء منها وكانت البيضة تعتبر عندهم رمزاً الى بداية كل شيء ويؤيد ذلك المثل الدارج عندهم عند كلامهم على التوغل في القدم وهو (حديث عن عهد البيضة) أي عما وراء الطوفان وكانت كل مآذهم تفتح باكل البيض مهما تنوعت فيها الوان الاطعمة وبالاختصار قد اشترك في تكريم بيض الدجاج كل الاديان بحيث ان الاقدمين كانوا يتهادون بالبيض في رأس السنة رمزاً الى تسلسل أيام السنة من ذلك العيد كما تسلسل الاكوان من البيضة

أما تهادي البيض عند النصارى في عيد الفصح فلامنه كان هو رأس السنة عندهم في القديم وكان البيض يهدى فيه مع سائر الاشياء الى ان تقل رأس السنة عام ١٥٦٥ الى اول يناير فبقى استعمال تهادي البيض في الفصح جرياً على العادة القديمة